

## نبذة عن نشأة علم النفس الاجتماعي:

يمكن إرجاع الأساس العلمي لعلم النفس الاجتماعي التطبيقي إلى ثلاثينيات القرن الماضي على الأقل تفكير وعمل عالم النفس الاجتماعي كورت لوين Kurt Lewin (1936). حيث أجرى لوين بحثاً على مجموعة متنوعة للقضايا العملية والمشاكل الاجتماعية مثل كيفية جعل الناس يأكلون وجبات صحية وكيف تتأثر العلاقات الشخصية والإنتاجية بالأنماط الإشرافية المختلفة. كما شهدت الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الماضي، بين علماء النفس الاجتماعيين، موجة من الاهتمامات المركزة على القضايا التطبيقية والمشاكل العملية، والتي نجمت الكثير منها عن صعود النازية والحرب العالمية الثانية. ويذهب Brehm و Kassin و Fein إلى حد الإشارة إلى أن Adolf Hitler كان له تأثير أكبر على مجال علم النفس الاجتماعي أكثر من أي شخص آخر، بما في ذلك القيادة الاجتماعية.. (FRANK W. SCHNEIDER (2005) . وذهب علماء النفس الى أن صعود هتلر إلى السلطة والاضطرابات التي أعقبت ذلك تسببت في أن يصبح الناس في جميع أنحاء العالم يائسة للحصول على إجابات للأسئلة النفسية والاجتماعية حول أسباب العنف والتحيز والإبادة الجماعية والامتثال والطاعة ومجموعة من المشاكل والسلوكيات الاجتماعية الأخرى (FRANK W. SCHNEIDER, ibid).

ولاحظ (Reich 1981) أن أساس علم النفس الاجتماعي التطبيقي قد تم وضعه بحلول عام 1950 مع إثبات إمكانية استخدام الأساليب العلمية لمعالجة المشاكل الاجتماعية بنجاح من خلال أعمال لوين وزملائه (1939) حول تأثيرات القيادة الأوتوقراطية وأعمال شريف حول حل النزاعات. ومثلما أثارت أحداث الحرب العالمية الثانية اهتمام علم النفس الاجتماعي، كذلك كانت أحداث الستينيات مثل اغتيال جون كيندي ومارتن لوتر كينج الابن والحرب في فيتنام، وأعمال الشغب العرقية، احتجاجات الحرم الجامعي في امريكا، حركة الحقوق المدنية، وحركة تحرير المرأة، مركز اهتماماً متزايداً لعلماء النفس الاجتماعيين.

من جهة أخرى ظهرت في السبعينات أصوات من داخل علم النفس بما فيهم الطلاب لتطالب والمجتمع الاوسع لكي يصبح علم النفس أكثر ارتباطاً بالمجتمع. وفي الوقت نفسه، بدأ العديد من علماء النفس الاجتماعيين في انتقاد الاعتماد المفرط على التجارب المعملية، وكان ذلك بداية تمهيد الطريق لظهور مجال محدد بوضوح في علم النفس الاجتماعي التطبيقي سنة 1969 عبارة عن سلسلة من المقالات تدور حول التفاعل بين العلوم والقضايا الاجتماعية مثل مقالة "علم النفس كوسيلة للترويج

## مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

رفاهية الإنسان " (ميلر ، 1969)؛ "علم النفس الاجتماعي في عصر التغيير الاجتماعي" ( Weick ، 1969)؛ "العلوم ذات الصلة اجتماعيا: تأملات في بعض دراسات الصراع بين الأشخاص" (دويتش ، 1969)؛ "علم النفس التجريبي والمسؤولية الاجتماعية" (وكر ، 1969). وبناء على هذه التطورات، ظهر علم النفس الاجتماعي التطبيقي خلال السبعينيات بشكل واضح كمجال له أسسه ومعاييره وموضوعاته الخاصة. وتم انشاء مجلة مكرسة خصيصا للقضايا التطبيقية والبحوث وهي مجلة علم النفس الاجتماعي التطبيقي Journal of Applied Social Psychology. وفي سنة 1971/1970 تم تأسيس أول برنامج دكتوراه في تطبيقات علم النفس الاجتماعي بجامعة لويولا في شيكاغو Loyola University of Chicago

في القرن الحادي والعشرين، أصبح مجال علم النفس الاجتماعي يتوسع أكثر ليشمل مجالات أخرى تتضمن اهتمامات أخرى تتعلق بكيفية تأثير المواقف الاجتماعية على صحتنا وسعادتنا، والأدوار المهمة للخبرات والثقافات التطورية على سلوكنا، ومجال علم الأعصاب الاجتماعي social neuroscience (دراسة كيف يؤثر وتأثر سلوكنا الاجتماعي على أنشطة دماغنا. ويواصل علماء النفس الاجتماعيين البحث عن طرق جديدة لقياس وفهم السلوك الاجتماعي. Jhangiani, R., Tarry, H., & Stangor, C. ,2022, P5)

### مفهوم علم النفس الاجتماعي :

علم النفس الاجتماعي هو فرع من فروع علم النفس العام، وقد تطورت موضوعاته بفضل العديد من العلماء المعاصرين حتى أصبح علما قائما بذاته له أسسه ومبادئه ومجالات أبحاثه المتنوعة. وتوجد عدة تعريفات لعلم النفس الاجتماعي نورد بعضها كما يلي:

1- علم النفس الاجتماعي هو الدراسة العلمية لما نشعر به ونفكر فيه ونتصرف تجاه الأشخاص من حولنا وكيف تتأثر مشاعرنا وأفكارنا وسلوكياتنا بهؤلاء الأشخاص

(Jhangiani & al, 2022: 16)

2- هو علم يهتم بدراسة سلوك الفرد في إطار اجتماعي، أي من خلال المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها ومعها. (العاسمي، 2005: 30).

3- عرفه "كرتش وكرتشفيلد" Krech & Cruchfield بأنه العلم الذي يدرس سلوك الفرد في المجتمع.

4- أما "شريف وشريف" Sherif & Sherif فقد عرفه بأنه الدراسة العلمية لخبرات الأفراد وسلوكهم من ناحية المواقف الاجتماعية ذات التأثير على أن المواقف الاجتماعية تتكون

مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

من الناس سواء أكان هؤلاء الناس جماعات أم أفراد، كذلك عناصر الثقافة الاجتماعية التي ينتمون إليها .

5- علم النفس الاجتماعي هو جزء من علم النفس يدرس التفاعل البشري من مختلف المظاهر وأسبابها وعواقبها والعمليات النفسية المتعلقة بها.

6- ويعتبر تعريف جوردون أولبورت Allport 1954 التعريف الأكثر استخدامًا والأكثر تقنيًا ، حيث عرفه بأنه "التحقيق العلمي لكيفية تأثر أفكار ومشاعر وسلوك الأفراد بما هو فعلي أو متخيل أو ضمني

فعلم النفس الاجتماعي بعبارة أخرى : الدراسة العلمية لسلوك الفرد واستجابته للمنبهات ( المثيرات ) الاجتماعية المختلفة وما يربط بينها من آليات في الفرد الإنساني .أو هو الدراسة العلمية لكيفية تأثر أفكار ومشاعر وسلوك الأفراد بحضور الآخرين حضوراً فعلياً أو متخيلاً.

ما المقصود بالدراسة العلمية في علم النفس الاجتماعي :

- الدراسة العلمية (Scientific Study) :هي دراسة منظمة تستند إلى المنهج التجريبي الذي

يتطلب :

أ. ملاحظة منظمة تستند إلى مفاهيم واضحة وأدوات علمية.

ب. فرضيات محددة تعتمد على خبرة ودراية ودقة في الملاحظة.

ج. تجريب علمي يستند إلى النظريات الاجتماعية السائدة .

د . قياس دقيق باعتماد أدوات مناسبة ، كالملاحظة والمقابلة ودراسة الحالة والاستبيانات والاختبارات النفسية.

هـ. استنتاج ينطلق من تحليل علمي للنتائج المستخلصة .

أهداف علم النفس الاجتماعي :

تتجلى أهدافه في الآتي :

أ . الكشف عن العوامل التي بتأثيرها يتغير سلوك الفرد في استجابته للمتغيرات الاجتماعية كالخصائص الجسمية والنفسية والشخصية والانفعالية والعقلية .

ب . كشف النقاب عن العوامل التي يتغير بتأثيرها سلوك الجماعة في استجابتها للمثيرات

مادة علم النفس الاجتماعي السنة الأولى ماستر علم اجتماع الاتصال الأستاذ زقاوة احمد

الاجتماعية .

ج. الإلمام بمجالات علم النفس الاجتماعي:

د. علاقة هذا العلم بالعلوم المتصلة به مثل : علم النفس العام، علم النفس التطوري ، علم

النفس الفيزيولوجي ، علم الاجتماع (Sociology) ، علم الانثروبولوجيا (Anthropology) .

هـ . تحديد العلاقة التي تربط علم النفس الاجتماعي بالعلوم السابقة وتميزه عنها من حيث

الميادين والمجالات.

و . التعرف على المجالات التي يستفاد فيها من دراسة علم النفس الاجتماعي وتحديد بعض

الفوائد في كل من : المجال التربوي ، المجال النفسي ( الصحة النفسية ) . المجال الإعلامي .

مجال الصناعة ، مجال الخدمة الاجتماعية ، المجال السياسي والعسكري .

مراجع المحاضرة

-FRANK W. SCHNEIDER (2005). DEFINING THE FIELD OF APPLIED SOCIAL PSYCHOLOGY (2011). In Applied Social Psychology: Understanding and Addressing Social and Practical Problems, Frank W. Schneider, Jamie A. Gruman, Larry M Coutts (eds.), Sage publisher, London  
Jhangiani, R., Tarry, H., & Stangor, C. (2022). Principles of social psychology (1st international H5P edition). BCcampus. <https://opentextbc.ca/socialpsychology/>